الخاتمـــــــــــــــــــــــة

تناولنا في هذا العمل العلمي موضوع دور التعاون الشرطي في مواجهة الإرهاب الدولي ومن خلال هذه الدراسة يمكن إجمال النتائج في ما يلي:

-لابد من أن ينظر إلى الظاهرة الإرهابية كأمر مهدد للقيم الإنسانية بصفة خاصة وللشان الدولي بصفة عامة نظرا لما تسببه هذه الظاهرة من فوضي داخل الدول وخارجها ، كما أن الاعتبارات السياسية لما تمثله هذه الظاهرة من تهديد تؤكد أن هناك حاجة ماسة إلى قيام بالتعاون والتنسيق الأمني إقليميا ودوليا ، لذا فإن التعاون الشرطي يمكن أن يؤدي إلى الاستقرار الأمني و الاجتماعي والسياسي في مواجهة الظاهرة الإرهابية الدولية

-هناك عدة مقومات لنجاح التعاون الشرطي بما يضمن للدول الأعضاء التوصل إلى تحقيق الأمن الإقليمي والدولي ، خاصة من خلال التقارب في مستويات الشان الامني و النمو الاقتصادي، وهذا ما ظهر جليا من خلال ما تقوم به منظمة الشرطة الجنائية

-انتربول – في مواجهة الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة

-إن للعامل السياسي والمشاركة الامنية أثرهما الفعال في تدعيم الدور الشرطي ، وأن إقامة لاتحادات الشرطية في الوقت الحالي قد يكون أيسر مما كان الأمر عليه في العقود الماضية، خاصة أن غالبية الدول لجأت إلى إعطاء أولوية للامن الدولي على الأمن الإقليمي ة، استجابة للتغيرات التي حدثت في البيئة الدولية العالمية منذ هجمات 11 سبتمبر وتنوع الهجمات الإرهابية منذ ذلك الوقت

– يمكن القول إن الإنتربول قد نجح في تعزيز السلم والأمن والاستقرار بشكل نسبي بسبب تكرر الهجمات الإرهابية في باريس لندن .و.م.أ . ونجح بصفة كلية في تشارك المعلومات ومواجهة الجريمة المنظمة . ويرجع نجاح المنظمة إرهابية ، وما قد يترتب عليه من انتقال فوضي الإرهاب في إقليم ما إلى باقي الدول.

-ما تقوم به المنظمة الدولية للشرطة الجنائية – أنتربول –في تنشيط التعاون الشرطي في مكافحة الإرهاب الدولي الجريمة المنظمة يكون من خلال إحترام القوانين الوطنية والدولية وإحترامها لحقوق الإنسان لذا فإن النجاح الشرطي يظل متوقفا على الرغبة الحقيقية للدول الأعضاء في المنظمة في التعاون الدائم فيما بينهم.

-مكافحة الإرهاب الدولي يقتضي أن تمنح سلطة في تواصل المنظمة مع الدول قصد إلقاء القبض على الإرهابيين هذا من جهة ومن جهة أخرى، فإن المكافحة الفعالة تستحق أن يكون هناك تعاون فعال بين الدول الأعضاء المعنية بمكافحة الإرهاب الدولي و أن يكون هناك تعاون بين الدول الغير أعضاء في المنظمة، إضافة إلى ضرورة بتحديث النصوص القانونية الوطنية وجعلها أكثر مرونة قصد تنشيط التعاون الشرطي في مكافحة الظاهرة الإرهابية .

فمن خلال ما تّم طرحه في مضمون الدراسة تبين لنا أنّ التعاون الدولي الشرطي في مواجهة الظاهرة الإرهابية من خلال المنظمة الدولية الجنائية -انتربول- يحمل أبعاد مستقبلية على الدول في مختلف المجالات، فيؤثر التعاون الشرطي الأمني في مواحهة التهديدات الإرهابية كانت خارجية أو داخلية ولكن بنسب متفاوتة وهذا بسبب المشاكل والصعوبات التي تواجهها المنظمة الشرطية الجنائية -انتربول- والتي تمنعها من مكافحة الظاهرة الإرهابية بفعالية.

حيث نجيب عن التساؤلات الفرعية بما يلي:

بداية من السؤال الأول فمن خلال ما تّم تناوله في الفصل الأول تبين لنا أنّ مفهوم الظاهرة الإرهابية الدولية هو مفهوم حديث ، لكّن كظاهرة فهو موجود منذ القدم، وحتى الآن نظرا لمدى تعقيد هذه الظاهرة فإنه لم يتم التوصل إلى تعريف شامل رغم النقاشات الأكاديمية والسياسية حولها. وقد أدى التقدم الملحوظ في دراسة هذه الظاهرة إلى وضع أطر نظريات يستخدمها الخبراء في تفسير وإدارة ظاهرة التكامل وحلها.

أما السؤال الثاني فيتبين لنا في الفصل الثاني أنّ دور المنظمة الشرطية الجنائية - انتربول- يندرج تحت اهداف سياسية اتصالية وامنية من أجل ضمان الإستقرار وتحقيق سلام مستدام ،من خلال مواجهة الإستباقية للظاهرة الإرهابية الدولية والجريمة المنظمة

أما السؤال الثالث حيث إنعكست الصعوبات فعلا على فاعلية جهود منظمة الشرطة الجنائية في استباق ومنع حدوث الهجمات الإرهابية فمواجهة تهديدات الظاهرة الإرهابية عبر التعاون الدولي الشرطي ينعكس إيجابا على التكامل الأمني الدولي والإقليمي حيث كلما زاد نفوذ منظمة الدولية الجنائية انتربول عالميا كلما زاد دوره في مواجهة التهديدات الإرهابية.

ويظهر اختبار الفرضية من خلال ما تم البحث فيه حول موضوع الدراسة تبين لنا أن مواجهة تهديدات الظاهرة الإرهابية عبر التعاون الدولي الشرطي ينعكس إيجابا على التكامل الأمني الدولي والإقليمي من خلال ترسيخ جو السلم والإستقرار عبر منع الهجمات الإرهابية من الحدوث مما ينعكس على تنفيذ المشروعات الإقتصادية لأن راس المال جبان ولأن الدول لا يمكن ان تمارس علاقاتها في إطار امني مهدد.

ومع تزايد نفوذ المنظمة الدولية الجنائية عالميا سهل ذلك تعديل الأطر القانونية الوطنية وكذا التواصل المعلوماتي الذي بدوره يعطي المنظمة فعالية في مواجهة الظاهرة الإرهابية .

انطلاقا مما سبق تأتي جدية هذا الموضوع من خلال مجموعة من الاستنتاجات تكمن فيما يلي:

-أنّ الإرهاب ظاهرة مركبة ومعقدة، فمن الصعب تحديد تعريف محدد وثابت ومتفق عليه لدى مختلف المفكرين

-يمكن القول أنه على الصعيد النظري تعددت نظريات المفسرة للظاهرة الإرهابية الدولية بسبب تعقد الظاهرة المدروسة وتعدد الزوايا والجوانب التي يمكن دراستها من خلالها.

ظاهرة الإرهاب الدولي ساهمت في خلق جو متوتر يسوده الترقب مما فرض التعاون الامني الشرطي بين الدول من خلال تخفيف من حدة الهجمات الإرهابية واستباق حدوثها ومنع تمويل المنظمات الإرهابية

حيث يركز هذا الموضوع هلى عدة نقاط أساسية أهمها :

1-إن عدم ايقاف تمويل المنظمات الإرهابية و تطور خبرتها المكتسبة أدت إلى الحد من فاعلية دور التعاون الشرطي

2-إن التمويل الذي تحظي به المنظمة الدولية الجنائية -انتربول- ينعكس على مدي ثقة الدول في هذا الجهاز.

4-إن كبر الرقعة الجغرافية التي تقع فيها الهجمات الإرهابية ، و تعدد الأطراف الإرهابية ،تجعل من الصعب على الإنتربول مواجهة الإرهاب الدولي رغم ما هو متاح للمنظمة من إمكانيات